

تاج العروس من جواهر القاموس

وَاسْتَعْسَلُوا : اسْتَوَاهَبُوهُ فِي الصَّحاحِ : جَاءُوا يَسْتَعْسَلُونَ . أَيِ
يَطْلُبُونَ الْعَسَلَ فَعَسَلَتْهُمْ بِالتَّخْفِيفِ وَعَسَلَتْهُمْ بِالتَّشْدِيدِ : أَيِ
رَوَّدَتْهُمْ إِيَّاهُ وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى التَّشْدِيدِ . وَالْعَسَلُ
أَيْضًا : صَقَرُ الرُّطَبِ وَهُوَ مَا سَالَ مِنْ سُلَاقَتِهِ وَهُوَ حُلْوٌ بِمَرَّةٍ هَكَذَا
اسْتَعَارَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ : الصَّقَرُ عَسَلُ الرُّطَبِ وَعَسَلُ الذَّحَلِ هُوَ
الْمُنْفَرِدُ بِالْإِسْمِ دُونَ مَا سِوَاهُ مِنَ الْحُلْوِ الْمُسَمَّى بِهِ عَلَى
التَّشْبِيهِ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي صَمْعَ الْعُرْفُطِ عَسَلًا لِحَلَاوَتِهِ وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ . وَعَسَلِيَّ الْيَهُودِ : عَلَامَتُهُمْ نَقْلَتُهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَعَسَلُ
اللَّبْنَى طَيِّبٌ فِي الْعُيَابِ : صَمْعٌ وَفِي الْمُحْكَمِ : شَيْءٌ يَنْضَجُ مِنْ
شَجَرَةٍ وَفِي الْمُحْكَمِ : مِنْ شَجَرِهَا يُشْبِهُ الْعَسَلَ لَا حَلَاوَةَ لَهُ
وَيُتَبَخَّرُ بِهِ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : حَصَى لُبَّانٍ . وَعَسَلُ الرِّمَثِ : شَيْءٌ
أَبْيَضٌ يَخْرُجُ مِنْهُ كَالْجُمَانِ . وَبَنُو عَسَلٍ : قَبِيلَةٌ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ
كَمَا فِي الْعُيَابِ . وَعَسَلُ بْنُ ذَكْوَانَ : أَخْبَارِيُّ م مَاعُرُوفٌ لَقَبِي
الْأَصْمَعِيُّ قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّبَيُّصِيرِ : ذَكَرَ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي عُلُومِ
الْحَدِيثِ أَنَّهُ رَأَاهُ بِخَطِّ الْأَزْهَرِيِّ فِي التَّهْذِيبِ بِكَسْرِ الْعَيْنِ
وَسُكُونِ السَّيْنِ ثُمَّ قَالَ : وَلَا أَرَاهُ ضَبْطَهُ . وَعَسَلُ فُلَانًا : طَيِّبَ
الْثَنَاءَ عَلَيْهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ مِنَ الْعَسَلِ لِأَنَّ سَامِعَهُ يَلَذُّ
بِطَيِّبِ ذِكْرِهِ وَهُوَ مَجَازٌ . وَعَسَلُ الْمَرْأَةِ يَعْسَلُهَا عَسْلًا : نَكَحَهَا وَهُوَ
مَجَازٌ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْ قَوْلِهِ : حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ
وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ لَفْظَةً مُرْتَجِلَةً عَلَى حِدَةٍ قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ . وَعَسَلُ مِنْ طَعَامِهِ عَسْلًا
بِالتَّحْرِيكِ أَيِ ذَاقَهُ كَحَلَابِ حَلَابٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . وَمِنْ الْمَجَازِ : عَسَلَ
اللَّهُ فُلَانًا يَعْسَلُهُ عَسْلًا : حَبَّابَهُ إِلَى النَّاسِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا
أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَسَلَهُ ؟
فَقَالَ : يَفْتَحُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيْهِ مَوْتَهُ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ
مَنْ حَوَّلَهُ أَيِ جَعَلَ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ ثَنَاءً طَيِّبًا شَبَّهَ مَا
رَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي طَابَ بِهِ ذِكْرُهُ بَيْنَ

قَوِّمَهُ بِالْعَسَلِ الَّذِي يُجْعَلُ فِي الطَّعَامِ فِيَحْلُو بِهِ وَيَطْرِبُ وَهَذَا مَثَلُ أَبِي
وَفَّقَهُ اللَّهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ يُتَحَفُّهُ كَمَا يُتَحَفُّ الرَّجُلُ أَخَاهُ إِذَا
أَطْعَمَهُ الْعَسَلُ . وَعَسَلُ الرَّمَحُ يَعْسِلُ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ عَسَلًا بِالْفَتْحِ
وَعُسُولًا بِالضَّمِّ وَعَسَلَانًا بِالتَّحْرِيكِ : اشْتَدَّ اهْتِزَازُهُ وَاقْتَصَرَ
الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْمَصْدَرِ الْأَخِيرِ وَقَالَ : اهْتَزَّ وَاضْطَرَبَ وَأَنْشَدَ لَأَوْسٍ
:

تَقَالِكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَذُّهُ ... يَدَاكَ إِذَا مَا هُزَّ بِالْكَفِّ يَعْسِلُ فَهُوَ
رُمَحٌ عَاسِلٌ وَعَسَّالٌ وَعَسَّوْلٌ : مُضْطَرَبٌ لَدُنْ وَهُوَ الْعَوَاتِرُ وَقَدْ عَتَرَ
وَعَسَلَ قَالَ :

" بِكُلِّ عَسَّالٍ إِذَا هُزَّ عَتَرَ وَعَسَلَ الذُّبُّ أَوْ الْفَرَسُ أَوْ الثَّعْلَبُ
يَعْسِلُ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ عَسَلًا وَعَسَلَانًا مُحَرَّرَ كَتَيْنِ : مَضَى مُسْرِعًا
وَاضْطَرَبَ فِي عَدْوِهِ وَهَزَّ رَأْسَهُ وَقِيلَ : عَسَلَ الْفَرَسُ وَعَسَلَانُهُ : أَنْ
يَضْطَرِمَ فِي عَدْوِهِ فَيَخْفِقَ بِرَأْسِهِ وَيَطَّردَ مَتْنُهُ قَالَ :

" وَاللَّهُ لَوَلَا وَجَعُ فِي الْعُرْقُوبِ .

" لَكُنْتُ أَبْقَى عَسَلًا مِنَ الذُّبِّ وَقَالَ لَبِيدٌ :

عَسَلَانُ الذُّبِّ أَمْسَى قَارِبًا ... بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَايَهُ فَذَسَلَ وَقَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْسَةَ :

لَدُنْ بِهِزَّ الْكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ ... فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ

الثَّعْلَبُ